[43] فيأتيها بنوها فيسألون الادم وليس عندهم شئ: فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي (صلى ا عليه وآله) فتجد فيها سمنا، فما زال تقيم لها ادم بيتها حتى عصرته (1)، فأتت النبي (صلى ا عليه وآله) فقال: عصرتيها ؟ قالت: نعم، قال: لو تركتيها ما زال مقيما (2). بيان: لمظ وتلمظ: تتبع بلسانه الطعام في فمه، أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه.

30 - عم: من معجزات النبي (صلى ا عليه وآله) حديث شاة ام معبد، وذلك أن النبي (صلى ا عليه وآله) لما هاجر من مكة ومعه أبو بكر وعامر بن فهيرة، ودليلهم عبد ا ابن اريقط الليثي فمروا على ام معبد الخزاعية، وكانت امرأة برزة تحتبي (3) وتجلس بفناء الخيمة فسألوا تمرا أو لحما ليشتروه، فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك، وإذا القوم مرملون، فقالت لو كان عندنا شئ ما أعوزكم القرى، فنظر رسول ا (صلى ا عليه وآله) في كسر خيمتها فقال: ما هذه الشاة يا ام معبد قالت، شاة خلفها الجهد عن الغنم، فقال: هل بها من لبن ؟ قالت: هي أجهد من ذلك، قال: أتأذنين في أن أحلبها ؟ قالت: نعم بأبي أنت وامي إن رأيت بها حلبا فاحلبها، فدعا رسول ا بالشاة فمسح ضرعها، وذكر اسم ا، وقال: ؟ " اللهم بارك في شاتها " فتفاجت و درت (4)، فدعا رسول ا (صلى ا عليه وآله) بإناء لها يريض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علته الثمال، فسقاها فشربت حتى رويت، ثم سقى أصحابه فشربوا حتى رووا، فشرب آخرهم وقال: " ساقي القوم آخرهم شربا " فشربوا جميعا عللا بعد نهل حتى أراضوا، ثم حلب فيه ثانيا عودا على بدء فغادره عندها، ثم ارتحلوا عنها، فقلما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا هزلى مخهن قليل، فلما رأى اللبن قال: من أين لكم هذا والشاء (5) عازب ولا حلوبة _____ (1) في المصدر: عصرتها.

(2) مناقب آل أبى طالب 1: 117 و 118 و 121. فيه ما زالت مقيمة. (3) احتبى بالثوب: اشتمل به. جمع بين ظهره وساقية بثوب. (4) تفاجت أي فتحت ما بين رجليها. قوله: درت لبنها وجرى. (5) الشاء جمع الشاة. _____